الهجرة من الريف الى المدينة

الدوافع والتكيف والاثار

دكتور

سعيد فالح القاعدي

استاذ مشارك - قسم الاجتماع

كلية الاداب - جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة :

موضوع الهجرة من الموضوعات الجديرة بالدراسة في الوقت الحاضر بعد ان أصبحت ظاهرة التحضر من أهم معالم التغير الاجتماعى ، حيث ان الحياة الحضرية قد سيطرت على مظاهر الحياة بصفة عامة وبين الدول المتقدمة والصناعية بصورة خاصة.

وقد خلقت ظاهرة التحضر ونمو المدن العالمية والعربية العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى أصبحت تهدد حياة سكانها ومستوياتهم المعيشية وذلك من جراء الهجرة المتزايدة والنزوح البشري المستمر من المناطق الريفية والأقاليم البدوية فى اتجاه المدن الكبري ومراكز التحضر الجديدة .

بل ان الهجرة الريفية نفسها أدت الى اهمال الأقاليم الريفية لهجر السكان لأراضيهم الزراعية ومناطقهم الرعوية مع الاتجاه نحو المدن حيث فرص العمل المتوفرة والأجور المرتفعة التى خلقتها الحياة والنشاط الاقتصادي والصناعى والتجاري والحرفى وحركة البناء والتعمير التى تشهدها معظم دول العالم خاصة النامية منها .

والمملكة العربية السعودية احدي الدول النامية التى تأثرت بالهجرة الداخلية التى تدخل فى نطاقها الهجرة من الريف الى المدن حيث ان المملكة قد شهدت تحولات اجتماعية واقتصادية كبيرة وذلك على اثر العوامل المختلفة التى أتيحت لها وخاصة العوامل الاقتصادية التى تمثل الدعامة الكبري لزيادة موارد الدولة ومضاعفة امكانياتها للانفاق وتخصيص الأرصدة الكبيرة لاعمال التطوير والتحديث خاصة فى البنية الأساسية والانشاءات الضخمة ، وقد أدي ذلك الى حدوث حركات سكانية مختلفة من حيث النوع والحجم والطبيعة عما كان سائدا فى الماضى . وسوف نخص من هذه الحركات التحرك من الريف الى المدينة ومدي أثره على الحياة فى المجتمع السعودي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

وتمثل المملكة العربية السعودية مساحة جغرافية واسعة تتكون من العديد من الأقاليم والبيئات المختلفة منها الزراعية ومنها الرعوية وكذلك المناطق الحضرية .

ولقد كانت المملكة العربية السعودية في الفترات الأولى من تاريخها - قبل اكتشاف البترول - تتميز بنشاطات مختلفة اجتماعية واقتصادية حسب المناطق المختلفة من ريفية وبدوية وحضرية ، حيث نجد ان المناطق الريفية تعتمد اعتمادا كليا على الحياة الزراعية باعتبار الزراعة هي المورد الاقتصادي الذي يمكن ان يقوم بتوفير متطلبات الحياة من ملبس ومأكل ومشرب ، وتعتبر الأسرة الممتدة الأساس في القيام على ادارة النشاط الزراعي أو الاقتصادي داخل المناطق الريفية .

أما المناطق البدوية فان سكانها يمارسون نشاط الرعي وتربية المواشي والتنقل من منطقة الى منطقة أخري حسب الظروف المناخية وبحسب توفر المناطق الرعوية التي يمكنهم الاستقرار بها لفترة معينة من الزمن ثم الانتقال الى منطقة أخري . وهذا النشاط الرعوي يعتمد كذلك على الأسرة الممتدة وان كانت أقل حجما من الأسرة الممتدة بالمناطق الريفية التي تتميز بحياة الاستقرار .

أما الحياة الحضرية في الفترات الأولى فلم يكن هناك الا عدد من المدن القليلة التي يتركز فيها العديد من السكان يمارسون بعض النشاطات التجارية والصناعية البسيطة والقيام على خدمة الحجاج، ومن أهم المدن في المنطقة : مكة المكرمة، الطائف ، جدة ، المدينة المنورة ، ولقد كانت الحياة في هذه المدن تتلخ بالحياة البسيطة الغير معقدة نظرا لقلة السكان وعدم وجود الميزات المتوفرة في المدن الحضارية - وذلك من منطلق قلة الموارد الاقتصادية وغيرها مما يساعد على التقدم الاجتماعي أو الحضاري بصفة عامة .

الا انه بعد اكتشاف البترول اتخذت الحياة في المجتمع السعودي اتجاها آخر وتغيرت في الكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية .. مما ساعد على نمو المملكة وتقدمها في الكثير من المجالات ، حيث أصبحت تعيش عهدا فريدا من

النمو الحضري قل ان يوجد له مثيل في كثير من مدن العالم من حيث السرعة الهائلة التي يمر بها هذا النمو سواء من الناحية التخطيطية أو العمرانية ، اذ تضاعف نمو الكثير من المدن السعودية في عقدين الأخيرين - بشكل خاص - سواء من حيث المساحة أو السكان .

وقد أدي ها النمو الحضاري الى حدوث حركات سكانية مختلفة وقد اختلفت مظاهر هذه الحركات السكانية حسب المراحل الانمائية في المملكة .

ويمكن لنا ان نتناول هذه الحركات السكانية التي عرفتها المملكة على مرحلتين أساسيتين هما [1] : -

المرحلة الأولى ، وقد بدأت مع بداية التطور الاقتصادي الحديث وكان من نتائجها حصول هجرة شبه منتظمه من مختلف الأقاليم المناطق الريفية الى المناطق أو المدن التي سبقت غيرها في التطور كالرياض والمدينة ومكة المكرمة ومناطق انتاج النفط ومراكز التجارة . وكان الدافع الرئيسي لتلك الهجرة هو ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق الأكثر تطورا التي اتسعت فيها أسواق العمل بالاضافة الى أسباب أخري اجتماعية وتعليمية وغيرها . وقد اتسمت هذه الهجرة بطابع انتقائي تناول في الغالب فئة الشباب الذكور ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنه .

المرحلة الثانية ، منذ أوائل السبعينات حين تزايد استثمار النفط وتضاعفت أسعاره مما أدي لتزايد عائدات الدولة في المملكة العربية السعودية وأصبح بامكانها تخصيص مبالغ ضخمه للانفاق على البنية الأساسية ومشروعات التنمية في الأقاليم النائية . فتوجهت هذه الأرصدة بشكل رئيسي الى بناء الطرق والانشاءات الحكومية والمرافق العامة والخدمات التعليمية والصحية والاجتماعيه . وقد تركزت هذه المشروعات بطبيعتها في المدن ومراكز الأقاليم ثم امتدت الى المدن الأصغر تدريجيا .

ولذلك يمكن القول ان دوافع الهجرة تعددت واختلطت ولم يعد التوازن الذي كان سائدا بين عدد السكان والموارد المتاحة قائما . وقد أدي هذا التعدد والاختلاط الى تباين الجاهات وأحجام حركات السكان وتعدد الخصائص والمشكلات الناجمة عنها .

وحيث ان موضوع بحثنا هذا يقع تحت نطاق الهجرة الداخلية ، فاننا نجد ان الباحثين قد ميزوا بين أنواع من الهجرة الداخلية ، هي [٢] :

١ - الهجرة من الريف الى الريف .

٢ - الهجرة من الريف الى المدن .

٣ - الهجرة من المدن الى الريف .

٤ - الهجرة داخل أقسام المدينة الواحدة .

٥ - انتقال الأفراد من محل اقامتهم الى محل اقامة آخر .

الا أن أبرز الأنواع وأكثرها شيوعا واستمرارا هو الهجرة من الريف الى المدن .

ولقد جذبت هذه الظاهرة أنظار الباحثين في العالم منذ فترة طويلة وبدأت الدول تدرك الأهمية الكبري لحركات السكان الداخلية وأثر ذلك على السياسات المتبعة ، وكان الاهتمام مركزا على الحد من تدفق المعدمين الى المدن التي تقوي على ايوائهم ، وفي دول العالم النامي لابد ان يعمل المسؤولون على تلافي المشكلات ووضع الخطط اللازمة للحد من هذه الهجرة عندما تزيد عن الحد المطلوب مع مراعاة ان معظم السمات الحضرية في البلاد النامية لاستطيع وضع تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقات الشخصية ، والانسانية والنظم الاجتماعية ، خلافا لما هو موجود في المجتمعات الغربية ، الأمر الذي يجعل المفهوم الغربي للهجرة لايتفق مع الواقع في مجتمعاتنا .

أهداف الدراسة :

يمكن حصر أهداف الدراسة فى النقاط الآتية:

١ - معرفة التركيب النوعى والعمري للمهاجرين . وعلاقتهما بالهجرة بشكل عام.

٢ - معرفة عوامل الجذب والطرد للمهاجرين والأسباب والدوافع .

٣ - معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة من الريف الى المدينة .

٤ - معرفة مدي تكيف وتفاعل المهاجرين الى المدينة مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة .

فروض الدراسة :

١ - الفرض الأول : ترتبط دوافع الهجرة بانخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي للفرد فى المناطق الريفية .

٢ - الفرض الثانى : هناك علاقة بين العمر والنوع للمهاجرين و اختلاف دوافع الهجرة لديهم .

٣ - الفرض الثالث : كلما زادت الهجرة من الريف الى المدينة أدى ذلك الى ظهور الآثار السلبيه على النشاط الاقتصادي فى الريف .

٤ - الفرض الرابع : يرتبط تكيف المهاجر للحياة الاجتماعية فى المدينة ارتباطا عكسيا بقلة صلته بالريف .

بمعنى انه : كلما زادت صلة المهاجر وارتباطه بالريف أدي ذلك الى عدم تكيفه للحياة الاجتماعية .

المنهج والأدوات :

تتبع هذه الدراسة فى خطواتها المنهج التاريخى الذي يفيد فى القاء الضوء على حركة السكان داخل المملكة العربية السعودية والتى بدأت منذ وقت مبكر وان كانت لم تبرز كظاهرة ملفتة للنظر الا منذ ظهور البترول فى البلاد بكميات تجاريه ضخمة منذ نحو ربع قرن من الآن . . وأعنى بهذا دخول المملكة العربية السعودية كمنتج رئيسى للبترول فى الشرق الأوسط وليس بداية وجوده . كما تم الاعتماد على المنهج الوصفى بشكل رئيسى لوصف آثار الهجرة فى منطقتى الدراسة . وكذا وصف المهاجرين وتصنيفهم وفق بعض الأسس التي اعتمدت عليها لابراز بعض خصائص المهاجرين .

أما أدوات الدراسة فقد اقتصرت على الاستبيان الذي تم اختيار أسئلته بعنايه لتخدم أغراض الدراسة ، ولذلك فقد تم اختيار العينة بما يتلائم مع ماذكر . حيث تم توزيع ستين استبيانا فى جامعة الملك عبد العزيز شملت بعض الأساتذه والموظفين والطلاب . بحيث تم توزيعها علي النحو التالى :

(١٠) أساتذة من كلية الآداب والعلوم والاقتصاد والادارة ، (١٠) موظفين من ادارة الجامعة ، (٤٠) طالبا من كلية الآداب . وقد راعينا عند التوزيع على الطلاب افهامهم أن يملأ الاستبيان بواسطة رب الأسرة وليس الطالب نفسه مالم يكن هو رب الأسرة. وتم تحديد العينة من المهاجرين من منطقة الباحة الى مدينة جدة بصرف النظر عن مدة الهجرة . وتم اختيار العينة وفق الآتى :

١ - بالنسبة للأساتذة الذين يعملون فى الكليات الثلاث تم اختيارهم من خلال معرفتى الشخصية بهم وهم الذين ينتمون الى منطقة الباحة وهاجروا منذ مدة للدراسة بالجامعة سواء فى مدينة جدة أو غيرها ثم التحقوا بالعمل فى جامعة الملك عبد العزيز ، وهم يمثلون (٥ر٦٢٪) من مجموع الأساتذة العاملين فى الجامعة الذين ينتمون الى منطقة الباحة .

٢ - الموظفين تم اختيارهم بنسبة (٥٠٪) من مجموع الموظفين الذين ترجع أصولهم الى منطقة الباحة ، وذلك بالاستعانة بقائمة أسماء الموظفين بالجامعة ، وقمت بحصر الموظفين العاملين بادارة الجامعة فقط ليكونوا هم عينة تمثل الموظفين .

٣ - أما الطلاب فقد تم اختيارهم من بين الطلبه المسجلين فى خمس عشرة شعبة لمواد مختلفة وذلك من خلال الألقاب ، اذ أن الأسماء فى كشوف المواد الدراسية تكتب هكذا : الغامدي *. محمد أحمد . وكان المعيار الذي تم الاختيار على أساسه يتمثل فى كون الطالب يقيم مع أسرته فى مدينة جدة ، وبلغ عدد الطلاب المسجلين فى الشعب المشار اليها والمقيمين مع أسرهم (٦٠) طالبا وهم يمثلون (٧٠٪) من مجموع الطلاب المسجلين بكلية الآداب للعام الدراسى ١٤١١ هـ والذين ترجع أصولهم الى منطقة الباحة .

---

* غامد : احدي أكبر قبيلتين فى منطقة الباحه واليها ينتسب أفرادها فيلحق ياء النسب بالاسم كما هو فى هذا الاسم .

المفهومات الأساسية

مفهوم الهجرة :

تمثل الهجرة عاملا من أهم العوامل المؤثرة فى التغير الاجتماعى والاقتصادي الذي يشهده عالم اليوم ، ولقد انصرف كثير من العلماء والدارسين الى الاهتمام بهذه الظاهرة والتعرف على أسبابها ودوافعها والآثار الناتجة عنها ، والسعى الى وضع الحلول المناسبة لتلافى الكثير من مشكلاتها .

والهجرة كعملية سكانية تزايدت معدلاتها فى عالم اليوم على نحو ملحوظ نتيجة لتغير نظام العمل والانتاج فى أغلب مجتمعاته ، من الزراعة الى الصناعة ، ومن نظام فى الانتاج الزراعى أصبح عاجزا عن توفير العمل لجميع السكان الى نظام فى الانتاج يقوم على التصنيع وايجاد فرص العمل لاعداد كبيرة من السكان يسعون دائما الى التنقل أينما وجدت هذه المنشآت الصناعية .

ومن هنا ينظر الى الهجرة باعتبارها علامة بارزة على التغير الاجتماعى طالما كانت عملية التصنيع تصاحبها حركات سكانية من الريف الى الحضر ومن مدينة الى أخري فى نفس البلد ومن مجتمع الى آخر .

وعلى هذا فقد عرفت الهجرة بأنها "عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقى لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا على الاقامة فيها الى منطقة أخري أو من منطقة الى منطقة أخري داخل حدود مجتمع واحد أو منطقة الى أخري خارج حدود هذا المجتمع . وقد تتم هذه العملية بارادة الفرد أو الجماعة أو بغير ارادتهم وانما باضطرارهم الى ذلك قسرا أو لهدف ، وقد تكون عملية الانتقال والتحول فى المكان المعتاد للاقامة من منطقة الى أخري على نحو دائم أو مؤقت وهكذا .[٣]

وهناك من يعرف الهجرة بأنها "تغيير مكان السكن أو مكان الاقامة الاعتيادي الى مكان جديد ومختلف فهي تعني تغييرا في المحيط جنبا الى جنب مع التغيير في وحدة المسكن - أو بمعنى اخر تغيير دائم لكان الاقامة من بيئة الى بيئة أخري بقصد الاستقرار في البيئة الاجديدة " [٤]

ومن منطلق تعرضنا لمفهوم الهجرة فانه يمكن لنا ان نتناول أو نرسم الحدود الفاصلة بين هذا المفهوم وبعض المفهومات المشابهه له. فالمهاجرين يختلفون عن المتنقلين ، لأن المهاجر الذي يغير مكان اقامته المعتاد من منطقة الى أخري يختلف عن الذين يتنقلون من بيت الى آخر حتى ولو اضطرهم ذلك الى تخطي حدود مجتمعهم . لان نقل مكان الاقامة في حالة الهجرة يترتب عليه بالضرورة نقل حياة الانسان المهاجر برمتها، أما الذي يتنقل بين سكن واخر فقد يظل يمارس حياته كلها في مكان السكن الأول .

وكذلك نجد ان هناك فارقا واضحا بين التنقل الاجتماعي والهجرة ، ذلك ان التنقل الاجتماعي يعتبر من قبيل تغيير المركز الاجتماعي والاقتصادي وربما م هذا التغيير داخل منطقة واحدة في المجتمع دون حاجة الى الانتقال الى منطقة أخري أو هجرة. كما ان الهجرة باعتبارها عملية تغيير فيزيقي في مكان الاقامة المعتاد وبالتالي تغيير جذري في حياة المهاجر تنطوي على عملية تنقل اجتماعي ، لان المهاجر قد يحقق أثناء اقامته في منطقة المهجر مستوى من الحياة الاجتماعية ويصل الى بعض المراكز، ويتمتع بمكانة اجتماعية اقتصادية لم تكن له في المنطقة التي انتقل منها وهجرها وهكذا . [٥]

أنواع الهجرة .

يوجد نوعان من الهجرة - أولهما : الهجرة الداخلية ويقصد بها الانتقال داخل حدود الدولة الواحدة كأن تكون الهجرة من البوادي أو الأرياف الى المدن ، أو من مدن الى أخري .

وثانيهما : الهجرة الخارجية : وهى تعنى الانتقال من دولة الى أخري .

ويمكن القول هنا انه سواء كانت الهجرة داخلية أم خارجية فان الباعث اليها هو رغبة الانسان فى تحسين حالته ورفع مستواه سواء من الناحية الاقتصادية ، أو من الناحية الاجتماعية ، أو الثقافية ، أو غير ذلك ..

ونجد ان هناك تصنيفات أخري للهجرة منها [٦] :

١ - **من حيث الدافع** ، هناك الهجرة الاختيارية يختار الفرد مكان هجرته بنفسه حسب الظروف والأسباب الى تتعلق بأوضاعه الخاصة . وهناك الهجرة القهرية أو الاجبارية والتى تتم عملية الهجرة فيها بصورة اجبارية تحت ضغط الغزاة أو الحكم العسكري أو بسبب التنكيل والتعذيب والتهجير الاجباري فى حالتى الحرب والسلم .

٢ - **من حيث مدة الهجرة** ، هناك الهجرة الموسمية والفصليه حيث يتنقل الأفراد أو العائلات من القري والبادية الى مناطق أخري بسبب ملاءمة الظروف الاقتصادية والمعيشية وتوافر الماء والرعى للماشية ، يعودون بعدها الى مناطقهم الأصلية ، وهناك الهجرة الدائمة أو الطويلة الأمد التى يبتعد فيها الفرد عن موطنه الأصلى لفترات طويلة مع احتمال عدم العودة اليها .

٣ - **من حيث الشكل** ، قد تكون الهجرة فردية على شكل أفراد من أسر وفئات وطبقات وعقائد متباينة في المجتمع يهاجرون لأسباب اقتصادية أو ثقافية أو سياسية لفترات ومسافات طويلة أو قصيرة ، وقد تتخذ الهجرة شكلا جماعيا بصورة جلاء شعب من موطنه أو طائفة دينية أو قبيلة من القبائل بسبب الحروب والاضطهاد والقحط والظروف البيئية كالزلازل والطوفان ، وقد تتم الهجرة الجماعية وفق تخطيط قومى أو دولى بمقتضى اتفاقيات دولية لتبادل قطاعات سكانية بين دولتين أو مجموعات من الدول .

وهناك أنواع أخري من الهجرة مثل : الهجرة الأولية والهجرة الثانوية ، والهجرة الكاملة ، والهجرة الاصطفائية ، والهجرة المحافظة . وان كان يجدر بنا القول هنا بأنها تدخل فى اطار التصنيفات المختلفة للهجرة ضمن اطار تحليلى لأنماط الهجرة ودوافعها واتجاهاتها التى تختلف من دولة الى أخري وقد تتشابه بين مجموعة من الدول .(٧)

والهجرة ظاهرة اجتماعية يترتب عليها الكثير من الآثار الاجتماعية والاقتصادية ومن بينها عملية التكيف الاجتماعى للمهاجرين حتى يمكن أن يتكيفوا مع كل الأنماط السائدة فى المجتمع الذي هاجروا اليه ويمكن ان لايتكيفوا . وهناك نوعان من التحرك الاجتماعى الأول هو الحراك الاجتماعى الأفقى والحراك الرأسى . فالحراك الأفقى هو انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان الى آخر وهذا هو مايطلق عليه "الهجرة" أما الحراك الرأسى فلا يندرج تحت مفهوم الهجرة ، حيث أنه عبارة عن انتقال الفرد من طبقة اجتماعية الى أخرى .(٨)

خصائص المهاجرين من الريف الى المدن :

من المترقع بالطبع ان يكون للمهاجرين بعض الخصائص النوعية والعمرية والتعليمية والمهنية والطبيعية وغيرها ، والتى تميزهم عن غير المهاجرين ولذلك كان التعرف على هذه الخصائص لايقل أهمية عن التعرف على حجمهم والتغير فى هذا الحجم ، طالما كانت هذه الدراسة لخصائصهم كافية فى فهم نوعية المهاجرين وبالتالى توقع تكيفهم وتشكلهم مع ظروف المناطق التى ينتقلون اليها ، ولقد دلت الدراسات المتعلقة بخصائص المهاجرين على ان أعلى نسبة للتنقل والهجرة تكون بين صغار العمر أكثر منها بين المتقدمين فى العمر وان الرجال أكثر ميلا الى الهجرة من النساء ، وان الأشخاص الذين تلقوا تعليما متوسطا أو جامعيا أكثر فخرا بالهجرة من غيرهم . وانه تقل فرص الهجرة بين الأشخاص الذين يملكون مشروعات خاصة أو مهن ، لأن عليهم اذا فكروا فى الهجرة ان يكونوا عملاء جدد لمشروعاتهم

ويوفروا الامكانيات اللازمة لاقامة مثل هذه المشروعات . كما ان العاملين الذين يعيشون على مرتبات من وظائفهم يجدون أن من واجبهم التفكير في الهجرة اذا فقدوا هذه الوظائف وهكذا .

والحقيقة ان الكثير من هذه الخصائص تنطبق على المهاجرين في المملكة العربية السعودية ويمكن لنا تحديد بعض خصائص المهاجرين من الريف الى المدن السعودية على النحو التالي : - (٩)

١ - من حيث المهنة .

ان معظم الذين يهجرون الريف والبادية من المزارعين والرعاة الذين يقومون بالأعمال الزراعية التقليدية غير التكنولوجية مثل الحراثه بواسطة الحيوانات . أو الذين يربون الحيوانات ورعى الماشية أو العمل بالأعمال البسيطة كالبناء واقامة الحواجز والعمل على المطاحن التقليدية أو تقطيع الأشجار وغيرها .. اضافة الى العاملين في بعض الصناعات التقليدية .

٢ - من حيث ملكية الأرض .

ترتفع الهجرة بين المزارعين ممن لا يمتلكون الأراضي كالعاملين بالأجرة اليومية أو المناصفه في الناتج مع صاحب الأرض أو الذين تقل لديهم حيازة الأرض بحيث لا تتناسب مع حجم الأسرة الريفية الكبيرة .

وفي الواقع ان الخاصتين السابقتين قد تميزان المهاجرين في بعض المناطق الريفية السعودية . الا انه يمكن القول انها قد لاتعتبر دوافع اضطرارية لترك الريف والاتجاه الى المدن حيث ان السبب قد يعود الى تطلعات أكبر للمهاجر وهو ما سوف نتناوله عند الحديث عن الأسباب والدوافع .

٣ - من حيث العمر والجنس .

ترتفع نسبة الذكور المهاجرين على الاناث، حيث ان التقاليد والقيم

الاسلامية والريفية الغالبه لا تسمح بهجرة الفتاة والمرأة دون محرم . وغالبا ماترتبط حركة الاناث بهجرة الذكور. اما من حيث العمر فقد دلت الدراسات على ان معظم المهاجرين من الريف تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٥ سنة . حيث تكون هذه الفئة أقل ارتباطا بالأرض وأكثر قدرة على الحركة والتكيف والمجازفة فى الابتعاد عن المجتمع الريفى وروابط القرابه

٤ - من حيث الحالة الاجتماعية .

تزداد نسبة المهاجرين العزاب والمطلقين والأرامل أكثر من الفئات الأخري وحتى عندما يتخذ المتزوجون القرار بالنزوح من القرية فأنهم يتركون زوجاتهم وأولادهم فى معظم الحالات عند الأهل والأقارب حتى تتاح لهم فرصة ايجاد العمل وتوفير الايراد الكافى لتأمين المسكن وتأثيثه وتقبل القيم الحضريه . وقد تمتد فترة الهجرة الفردية من سنة الى عدة سنوات تتم خلالها الرحلات المستمرة بين المدن والريف اسبوعيا أو شهريا أو سنويا ريثما تلائم الظروف لهجرة الأسرة وربما الأسرة الممتدة بكل أفرادها بحسب امكانيات المهاجر . وفى أغلب الأحوال فان الانسان الذي هاجر من الريف حتى ولو طالت هجرته قد يعود اليه وان توفرت كل الامكانيات فى الحياة الحضرية . اذ انه من الصعب على الريفى ان يقتلع من المجتمع الذي تأصلت فيه جذوره ولعدة أجيال سابقه .

٥ - الحالة التعليمية .

يمكن القول انه خلال الفترات السابقة من نمو وتطور المملكة لم يكن هناك الكثير من المهاجرين النازحين الى المدن يتمتعون بقدر من التعليم حيث ان الدولة كانت تقبل أي متقدم حتى وان كان لايحمل أي شهادة من أجل العمل فى الشرطة أو قطاع الجيش أو غير ذلك من القطاعات التى استوعبت الاعداد الكثيرة من المهاجرين دون النظر الى الناحية التعليمية وذلك بحسب الظروف السائدة فى حينه ومن أجل السعى الى المشاركة فى ارساء الكثير من مظاهر النشاط العام مع ان

هناك بعض المتعلمين الذين هاجروا الى المدن ولكن كان تعليمهم يمتاز بطابعه الغير رسمي بعكس ماهو سائد في الوقت الحاضر . اما في الفترات الأخيرة وبعد توفر فرص التعليم وانتشاره في كثير من انحاء المملكة وقراها المختلفة فان المهاجرين من المتعلمين يتكلون الغالبية . ويعود ذلك الى توفر فرص العمل المناسبة في المناطق الحضرية والرغبة في التغيير ومعرفة المجهول وخاصة الذين انهوا دراستهم المتوسطة أو الثانوية اضافة الى رغبة هؤلاء في تكملة دراستهم في الجامعات والكليات المختلفة التي لايوجد منها فروع في بعض المناطق الريفية .

ونجد ان هناك دراسات في بعض المجتمعات على النقيض من ذلك حيث تدل على انه كلما ارتفع المستوي التعليمي في المنطقة التي يجري النزوح منها ، قل الميل الى الهجرة ، وهذا بالطبع يقترن بمستوي المعيشة والفرص الوظيفية المتوفرة في تلك المناطق ، وعلى كل فانه يمكن القول ان الاختيار لعملية الهجرة يركز على الفئات الغنية في القرية الأكثر ازدهارا وعلى الفئات الفنية والفقيرة في القرية الفقيرة .

٦ – الحالة الاقتصادية :

ان الناحية الاقتصادية لها الدور الفعال من حيث ارتباطها بنسبة المهاجرين الى المدن حيث ان أولئك المهاجرين يتميزون بقلة مواردهم الاقتصادية والتي تعتمد في الأساس على الزراعة وعلى بعض الممارسات التجارية التي لاتستطيع ان تفي بالمطلوب تجاه الأسرة لكثرة عددها . وقد أصبحت تلك الموارد الاقتصادية عاجزة بالفعل عن الوفاء بمطالب الأسرة المتدة نتيجة لمتطلبات الحياة التي افرزتها الاتجاهات الاستهلاكية الحديثة .

وهناك بعض الخصائص الأخري التي يري البعض ان لها الدور الفعال في عملية الهجرة أو أن المهاجرين يتصفون بها مثل مدي تريف أو تحضر المهاجر أو من حيث المكانة ودورها في هجرة المتصف بها اضافة الى الانتماء القائم على أساس

السلالة أو الجماعة الاثنولوجية ..الخ مما يمكن اعتبارها خصائص ثانوية حيث ان الظروف هي المحك الأول والأخير وهي التي قد تميز الشخص وهي التي قد تدفعه الى الهجرة أو عدمها .. (١٠)

عوامل الهجرة من الريف الى المدن .

هناك عدة أسباب أو عوامل تعمل علي دفع الريفيين لاتخاذ القرار بالنزوح من القرية الى المدينة . كما ان هناك عوامل تسهم في جذب الريفيين الى المدينة ولكل من عامل الدفع والجذب اثره على حياة المهاجرين ونمط الهجرة وكذلك الآثار الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المترتبه على القري المصدرة وعلى المدن المستقبلة لأولئك المهاجرين .

اضافة الى عوامل الجذب والدفع نجد ان هناك عوامل ذاتيه تتعلق بالمهاجر نفسه وتجعله يفكر في الهجرة دون أن تكون هناك عوامل خارجية تدفعه الى الهجرة.

ومع انه يمكن الفصل بين العوامل الطارده والجاذبه للمهاجرين ، الا ان الأهم هو محاولة تناولهما في آن واحد حتى يسهل الربط بينهما لتتضح تلك العوامل بشكل أوسع ، وان كان التقسيم مفيدا في مجال البحث ، الا ان عوامل كل قسم قد لاتعمل منفرده ومستقلة عن عوامل القسم الاخر اضافة الى ذلك . فان بعض العوامل يصعب ضمها الى كل من الفئتين كالعوامل الذاتيه .

ومن الأمثلة على ذلك "عامل التطور التكنولوجي" حيث نجد ان التطور التكنولوجي في ميدان الصناعة الذي يعبر عنه بالثورة الصناعية وماتتطلبه من الأيدي العاملة يجذب كثيرا من المهاجرين الى المدينة التي تقوم فيها الصناعة . والتطور التكنولوجي في ميدان الزراعة يعتبر عامل طرد ، لأن ظهور الآلات الزراعية الحديثة ووسائل الميكنه في الزراعة أدي الى وجود فائض من عمال الزراعة، دفعهم الى البحث عن فرص أخري للعمل في المناطق الصناعية. (١١)

ويمكن لنا فيما يلى توضيح العوامل الطارده والجاذبه فى عدد من النقاط التى قد تكون مستوفيه لتلك العوامل ثم نتناول العوامل الذاتيه الدافعة الى الهجرة من الريف الى المدن .

١ - العامل الاقتصادي :

فى الحقيقة ان العامل الاقتصادي وحسب ماأشارت اليه الكثير من الدراسات يعتبر من أهم العوامل الطارده والجاذبه للهجرة السكانية من الريف الى المدن .

وان كان هناك اختلاف فى نسبة هذه الهجره من منطقة الى منطقة بحسب تحسن الظروف المعيشية. اضافة الى انه لابد من الأخذ فى الاعتبار العامل الزمنى من حيث ان نسبة المهاجرين فى الآونة الأخيرة متجهة الى الانخفاض وذلك من منطلق الاهتمام المتزايد بتنمية المناطق الريفية بالمملكة العربية السعودية ، والهجرة ليست مجرد انتقال مكانى من منطقة الى أخري بل انها ترتبط بتغيرات فى المستوي المعيشى للمهاجرين ، وترتبط بتغير فى المهن أيضا ، فمعظم المهاجرين من الريف الى المدينة يتحولون من الزراعة الى الصناعة أو التجارة . والفرد يبحث عن المكان الذي يجد فيه عملا أفضل أو أكثر ملاءمة له ولظروفه .

والحياة الاقتصادية الريفية تتميز بطردها للسكان على اثر النقص فى أجور العاملين فى الزراعة وقلة دخل الريفى وضعف مستوي معيشته الى جانب ان العمل فى الزراعة غير منتظم وغير دائم فهو يتأثر برغبة المالك وحالة الطقس والمواسم الزراعية .

وقد أثبتت البحوث ان دخل صغار الملاك فى الزراعة يقل عن دخل العمال غير المهرة فى الصناعة أو الأعمال الوظيفية الأخري علما بأن عمال الزراعة يقل دخلهم عن دخل صغار الملاك ولذلك يفضل عمال الزراعة وصغار الملاك الهجرة الى المدن والعمل فى الصناعة والوظائف الحكومية والخدمات مطمئنين الى حد أدنى فى

الدخل قد لايقل عن دخلهم فى العمل الزراعى أو المهنى التقليدي، والى عمل لايتوقف على حالة الطقس أو حالة السوق . (١٢)

ويمكن هنا ان نورد بعض النقاط المتعلقة بالعامل الاقتصادي وعلاقته بناحية الجذب والطرد :

أ – ان مهنة الزراعة – وهى الغالبة فى النمط الريفى – تتميز بعائدها غير المستقر والضئيل بالنسبة للذين لايملكون سوي قطع زراعية لا تفى بالحاجة مع امتداد الأسر الريفية وزيادة السكان وهذا يجعل الحياة الريفية غير مستقرة وبالتالى يندفع الكثير من الأفراد الى الهجرة للمدن الحضارية لتحسين مستويات معيشتهم .

ب – ان الظروف المعيشية فى الريف السعودي وان كانت تحسنت فى الآونة الأخيرة لازال ينقصها جانب الخدمات التى تعتبر غير ملائمة بمقارنتها بأحوال المعيشة فى الحضر .

ج – ان التنوع فى مجالات العمل (التى اتاحتها الحياة الحضرية والموارد الاقتصادية الهائلة والتى تركزت فى المدن) وبالتالى فى مصادر الدخل ، جعلت الريفيين يتجهون الى تلك المدن ، حتى يتمكنوا من زيادة دخلهم وخاصة كلما اتجهت الى المجال التجاري أو الصناعى .

د – ان جوانب التقدم المادي بما يمثله من تطورات تكنولوجية – تعد خاصية تميز الحياة فى المدن ، الأمر الذي يدفع بالأفراد ويغريهم بترك محل اقامتهم الأصلى ومحاولة الاستفادة بهذا التقدم المادي الجذاب .

وخلاصة القول ان الريف السعودي تميزت ظروفه بطابع القساوة التى تمثلت فى قلة الأراضى الخصبة ، تخلف أساليب الانتاج الزراعى وتربية بعض الحيوانات ، وندرة الأمطار ، وانخفاض الانتاج وتدنى الاجور ، وصعوبة التسويق ، وبطء تطور

النظم الاقتصادية الريفية ، وعدم توفر فرص العمل للمتعلمين أدي كل هذا الى الاتجاه الى المدن الكبيرة والصغيرة التى أصبحت أماكن لجذب المزيد من القوي العاملة لأن المتوفر منها لم يعد كافيا للقيام بأعباء التحديث بعد ان توسعت القاعدة الاقتصادية وتنوعت فى البلاد الأمر الذي اقتضى بدوره استمرار التوسع فى المشروعات الانشائيه وتضخم جهاز الوظائف الحكومية وماتبع ذلك من تطور فى التجارة ونهوض الخدمات التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية والمهنية .

٢ - الدافع الاجتماعى :

ان الدافع الاجتماعى يأتى فى المرتبة الثانية بعد الدافع الاقتصادي حيث نجد الحياة الريفية تتميز ببساطتها ومع هذه البساطة أصبحت القرية غير منغلقة على نفسها بعد تيسر طرق المواصلات وانتشار وسائل الاعلام التى أثرت فى مسار الحياة الريفية البسيطة ، وجعلت سكان الريف يشعرون بعدم الرضا عن الحياة التى يحيونها فى الريف مما يجعلهم يندفعون الى ترك الحياة الريفية والهجرة الى المدينة سعيا وراء حياة أفضل .

" وقد اعتبر "بيجيه" سوء الحالة السكنية للريفيين ، النقطة الأساسية فى الدافع الاجتماعى للهجرة الداخلية ، حيث ان معظم مساكن الريفيين تقل فى مستواها كثيرا عن مساكن المدينة ، كما انها غالبا ماتكون مكتظه بساكنيها. وقد دلت استفتاءات أجريت فى دول مختلفة عن أسباب الهجرة من الريف الى المدن على ان عدم توفر الراحة فى المساكن الريفية وكذلك الظروف العامة للحياة فى الريف من أهم أسباب الهجرة "[١٣]

ومن الدوافع الأخري دوافع شخصية نابعة من الظروف الاجتماعية المحيطة بالشخص نفسه مثل الرغبة فى اللحاق بمجموعة من الأقارب أو أبناء القرية يكونون قد هاجروا الى المدينة منذ فترة من الزمن ، أو الرغبة فى الزواج من المدن نظرا لبعض المشكلات الريفية المحيطة بالمهاجر (وان كانت هذه الحالة نادرة نسبيا)

اضافة الى وجود أزمات أو مشكلات عائلية يحاول المهاجر الهروب منها والذهاب الى المدينة.

ان الفوارق الطبقية بين سكان الريف أنفسهم وكذلك سكان الحضر والتى وجدت منذ عدة قرون عندما كان ينظر لكل من أهل البادية والريف وأهل المدينة نحو بعضهم البعض بنوع من التسامى والغيرة والتحقير والتصنيف بمختلف أنواع التمييز الاجتماعى . ان هذا الوضع دفع بأهل الريف نحو كسر الطوق الاجتماعى والتحرك من الطبقات الدنيا الى المتوسطة والعليا وتعتبر المدينة ومجتمعها ومؤسساتها وامكانياتها المجال الذي يوفر للريفيين الحركة الاجتماعية والانتقال من طبقة الى أخري ومن المستوي المنخفض الى المستوي الأعلى . (١٤)

٣ - العامل النفسى .

ويمكن تقسيم هذا العامل الى عدة نقاط :

١ - آمال المهاجر وأحلامه التى يبنيها على الهجرة ، فهو يري فيها عادة قفزة تحقق له مايصبو إليه ، وخاصة اذا كان شخصا واسع الطموح .وفى هذا يشير " دي فوتو" الى انه لاستخلاص الأسباب الحقيقية للهجرة يجب ألا نهتم فقط باستخراج نتيجة تفاعل القوي الأساسية للجذب والطرد ، بل يجب أيضا مراعاة مدي آمال المهاجر وأحلامه. (١٥)

٢ - الرغبة فى التقدم مستقبلا وضيق الفرص امام هذا التقدم فى ميدان الحياة الريفية ، فالعامل الزراعى أو المزارع قد يعمل طول حياته بنفس العمل وبنفس العائد وخاصة كلما كانت المساحات الزراعية محدودة ، اما الميدان الصناعى والتجاري والوظيفى فانه يتميز بالحراك الاجتماعى وهذا مايسعى اليه المهاجر فى حياة المدينة . كما ان تعلم المهاجر لحرفة معينة أو اكتساب مهارة خاصة يزيد من ثقته بنفسه ورضاءه عن قدراته .

٣ - ان الاختلافات الكثيرة بين ظروف العمل الزراعى وظروف العمل التى تتميز بها حياة المدينة تجعل المهاجر يتجه الى المدينة رغبة فى الحصول على عمل يري فيه الراحة والانتظام بعكس العمل الزراعى ومايترتب عليه من الشعور بالتوتر والتعب نتيجة لأيام العمل الطويلة وانعدامه فى فترات معينة ، ومع هذا فان العائد والمحصول من الأعمال الريفية قد تربح الريفى ولا تجعله يفكر فى الهجرة مهما كان هناك من مشقة وعناء .

٤ - ان حياة المدينة بسهولتها وحيويتها وماتوفره من وسائل التسلية والترفيه فيها قد تكون من الأسباب النفسية التى تدفع الى الهجرة بين الريفيين وخاصة الشبان منهم ، لانعدام هذه الوسائل فى الحياة الريفية والضغوط التى يواجهونها من كبار العمر الذين لايتقبلوا الكثير من الوسائل الترويحية والرياضية الحديثة ويرون انها لا تليق بالعادات والتقاليد المحمودة .

٤ - عامل التعليم .

يعتبر عامل التعليم من أهم العوامل الأساسية فى الهجرة من الريف الى المدن ، وخاصة ان هذا العامل فى المملكة العربية السعودية مرتبط بالعديد من الأمور التى شجعت على زيادة انتقال المهاجرين من بين الشباب الى المدن .

وهذه الأمور تتلخص فى التشجيع المستمر من قبل الدولة على مواصلة التعليم لما له من عائد على المستوي الاجتماعى والحضاري الذي عاشته هذه البلاد فى المراحل المختلفة ولازالت تعيشه ، ولحيث ان هذه المؤسسات الحضارية لازالت بحاجة الى مؤهلين يعملون بها التى تنعدم فى كثير من المجالات وتكثر فيها العمالة الأجنبية مما حدي بالدولة الى تشجيع الاقبال على الناحية التعليمية وذلك من أجل سد الاحتياج واتاحة الفرص للجميع اتجاها الى الاكتفاء الذاتى من الموارد البشرية .

وبهذا فقد أصبحت الرغبة فى مواصلة التعليم من أجل السعى الى المؤهل الوظيفى ظاهرة تتميز بها الحياة الريفية ، وأصبحت الظاهرة التعليمية دافعا لأهل الريف على الهجرة الى المدينة ، وخاصة بعد ان أصبح التعليم حقا للجميع لا فرق بين غنى وفقير ، حضري وريفى ، وبعد ان أصبحت فرص الترقى فى العمل والتقدم فى الحياة متوقفة على مدي مايحصله المرء من التعليم والخبرة .

ولما كانت فرص التعليم فى الريف محدودة لذلك يلجأ كثير من الريفيين للهجرة الى المدن حتى يوفروا سبل التعليم ان لم يكن لأنفسهم فلأولادهم . وان كانت الهجرة تكثر بين الشباب بأنفسهم بعيدا عن اصطحاب أسرهم . ويلاحظ انه كلما زاد تحضر الريف زاد اهتمام ابنائه بالتعليم واقبالهم على الهجرة الى المدن حيث العديد من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات .

٥- عوامل أخري ومنها :

أ - الرغبة فى الهجرة :

مع ان الهجرة وكما فسرتها الكثير من الدراسات تنشأ اما بفعل عوامل اقتصادية أو اجتماعية . الا أن هذه العوامل فى بعض الحالات أصبحت عاجزة عن تفسير كافة حالات الهجرة من الريف الى المدن . اذ يبدو ان هذه الهجرة حتى لو صار معروفا ان المكان المقصود بالهجرة يعانى البطالة وغيرها من المشكلات حتى وان كانت هناك بعض التحسينات على الواقع الريفى فقد لايكون لذلك الأثر على حياة أولئك المفكرين فى الهجرة . لذلك يبدو ان هذه الأسباب الخفية واللامنطقية للهجرة تلعب دورا كبيرا خصوصا فى أوساط الشباب . فالاقامة تقدم لك ماهو معلوم لديك ، خيرا كان أم شرا ، اما الرحيل فيقدم لك المجهول أي دنيا الآمال . وقد لاتكون الاختلافات بين من يهاجر ومن لايهاجر هى الفيصل وانما الاختلافات بين الأماكن المتاحة للهجرة .[١٦]

وهنا يتضح في الغالب ان عوامل الجذب والطرد ليست بالأساس ، وانما لأن الهجرة ، بمعنى التنقل ، أصبحت في نظر عدد متزايد من صغار العمر قيمة في حد ذاتها ، ولاتحتاج اذن الى أية مبررات منطقية . وهذا يعني ببساطة ان أحد الأسباب الهامة للهجرة هي الهجرة ذاتها ، وعنده يمكن اعتبار الهجرة من الريف الى المدينة ظاهرة تاريخية تتمثل في زوال أهمية مكان محدد في حياة البشر .(١٧)

ب - عوامل تتعلق بالانتقال :

لقد كان تطور النقل والمواصلات كذلك بالمملكة العربية السعودية وماتبعه من سهولة الاتصال بين المدن والمناطق الريفية وكذلك حرية الانتقال والاقامة (دون أي قيود أو شروط تفرضها السياسة الحكومية) الأثر الكبير على مرونة حركة السكان واستجابتهم لعوامل الجذب المتنامية .

وفي نهاية عرضنا لبعض هذه الدوافع التي نري انها أهم الدوافع لهجرة سكان الريف الى المدن بالمملكة العربية السعودية يجدر بنا ان نقول ان هذه الدوافع وغيرها من الدوافع لاتعمل منفردة ولكنها تعمل متعاونة فيما بينها ، كما ان تأثير الدوافع المختلفة للهجرة تختلف قوة وضعفا باختلاف الزمان والمكان وباختلاف ظروف الموطن الأصلي للمهاجرين والنمط الثقافي السائد بين أبنائه .

الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

توزيع مفردات العينة حسب العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٢٠ سنة	-	-
من ٢٠ - ٣٠	٨	١٣٫٣٣٪
من ٣٠ - ٤٠	١٢	٢٠٫٠٠٪
من ٤٠ - ٥٠	٣٠	٥٠٫٠٠٪
٥٠ فأكثر	١٠	١٦٫٦٧٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

الجدول رقم (١) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب فئات العمر . ونلاحظ أن مفردات العينة من أرباب الأسر المهاجرة الى مدينة جدة ، تزيد أعمارهم عن عشرين عاما ولاتقل عنها ، اذ بلغت نسبة الفئة العمرية من عشرين الى ثلاثين سنة من بين مجموع مفردات العينة (١٣٫٣٣٪) وهؤلاء اما من المهاجرين حديثا أو الذين أصبحوا أرباب أسر لوفاة رب الأسرة الكبير أو لانفصال هؤلاء عن الأسرة الأم، اذ أن المتوقع فى المدينة ان ينفصل الأبناء عن أسرهم الكبيرة بعد زواجهم . أما الفئة العمرية الثانية والتى تقع بين ثلاثين الى أربعين سنة فتمثل (٢٠٪) من مجموع مفردات العينة ، تليها الفئة العمرية الثالثة والتى تقع بين أربعين الى خمسين سنة اذ نلاحظ انها بلغت نصف مفردات العينة عموما ، فى الوقت الذي تبلغ نسبة المهاجرين فى مدينة جدة من فئات العمر خمسين سنة فأكثر (١٦٫٦٧٪)

ونلاحظ من هذا الجدول بوجه عام أنه لا وجود لأرباب أسر مهاجرة من الريف الى المدينة دون العشرين من العمر . بينما تتزايد النسب تزايدا طرديا مع العمر

جدول رقم (٢)

توزيع مفردات العينة حسب المهنة .

المهنة	التكرار	النسبة ٪
طالب	٤	٪٦٫٧
موظف حكومى	٢٢	٪٣٦٫٦
موظف غير حكومى	٨	٪١٣٫٣٣
تاجر	١٤	٪٢٣٫٣٤
مهن حره	٥	٪٨٫٣٤
عسكريه	٤	٪٦٫٧
مزارع	-	-
عامل	-	-
لايعمل	٣	٪٥٫٠٠
المجموع	٦٠	٪١٠٠

والجدول رقم (٢) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب المهنة . وينبغى أن نلاحظ أن المقصود بذلك المهنة الحالية للمهاجر وليست مهنته قبل الهجرة . ونجد من بيانات الجدول أن أعلى نسبة تقع فى فئة الموظفين الحكوميين . ويدل ذلك على أن هؤلاء المهاجرين اما أن يكونوا هاجروا ص الريف الى المدينة لانتقال وظائفهم اليها . نسبة الموظفين الحكوميين (٣٦٫٦٪) من مجموع مفردات العينة ، تليهم نسبة الذين يشتغلون بالتجارة بواقع (٣٤و٢٣٪) فنسبة الموظفين فى القطاع

الأهلى بواقع (١٣٫٣٣٪) ثم المهن الحرة بنسبة (٨٫٣٤٪) فالعسكريين والطلاب بنسبة (٦٫٧٪) لكل فئة . وأخيرا الذين لايعملون بنسبة (٥٠٠٪) ويدل هذا الجدول على أن العامل الاقتصادي أساس فى الهجرة . فالموظف قد يهاجر بحثا عن فرصة وظيفة أفضل تحقق له دخلا اقتصاديا مناسبا . وقد يهاجر المزارع من هناك ليعمل فى التجارة التى لاشك أن عائدها الاقتصادي أكبر من عائد الزراعة فى الريف .

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات العينة حسب مكان الميلاد

مكان الميلاد	التكرار	النسبة ٪
مدينة	-	-
قرية	٥٦	٩٣٫٣٣٪
بادية	٤	٦٫٦٧٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

والجدول رقم (٣) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب مكان الميلاد. فنلاحظ أن نسبة (٩٣٫٣٣٪) من مجموع مفردات العينة من مواليد الريف بينما نسبة (٦٫٦٧٪) من مواليد المناطق البدوية ، ويدل هذا على أن الهجرة لاتقتصر على المناطق الريفية فقط. بل نجد أن هناك هجرة من البادية الى المدينة . وقد تكون دوافع الهجرة متماثلة لدي القطاعين الريفى والبدوي ، خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار أن الريفى واليدوي يرغبان فى تحسين المستوي الاقتصاد والاجتماعى لهما ويعتقدان أن ذلك يمكن أن يتحقق عن طريق الهجرة الى المدينة .

جدول رقم (٤)

توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	التكرار	النسبة ٪
أمى	٣	٠٠ر٥٪
يقرأ ويكتب	٣	٠٠ر٥٪
ابتدائي	٥	٨ر٣٣٪
متوسط	١٠	١٦ر٦٧٪
ثانوى	١٨	٠٠ر٣٠٪
جامعى	١١	١٨ر٣٣٪
فوق الجامعى	١٠	١٦ر٦٧٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن نسبة المتعلمين من المهاجرين مرتفعة ، فنجد أن نسبة الأمين من بين مفردات العينة تبلغ (٠٠ر٥٪) فقط بينما تبلغ نسبة الذين يقرأون ويكتبون دون الحصول على شهادة (٠٠ر٥٪) أيضا ، ونسبة الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية (٨ر٣٣٪) وترتفع النسبة بعد ذلك الى (١٦ر٦٧٪) لمن تعلموا تعليما متوسطا ، ثم تزداد ارتفاعا الى (٠٠ر٣٠٪) لمن يحملون الشهادة الثانوية . أما المرحلة الجامعية فتبلغ نسبة من حصلوا عليها من بين مفردات العينة (١٨ر٣٣٪) وفوق الجامعى (١٦ر٦٧٪. وعند مقارنة هذا الجدول ببيانات الجدول رقم (٢) ومن واقع الاستبيانات ، وجدنا أن المتعلمين تعليما ثانويا فما فوق هم فئة الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين والعسكريين والطلاب . بينما تقع الفئات الأخرى وتقصد بها التجار وأصحاب المهن الحرة وبعض الموظفين غير الحكوميين فى المرحلة المتوسطة والابتدائية ومادونهما من المستويات التعليمية

. انظر جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٥)

توزيع مفردات العينة حسب مدة الهجرة

مدة الهجرة	التكرار	النسبة ٪
أقل من خمس سنوات	٣	٪٥ر٠٠
من ٥ - ١٠	٢	٪٣ر٣٣
من ١٠ - ١٥	٦	٪١٠ر٠٠
من ١٥ - ٢٠	١٠	٪١٦ر٦٦
من ٢٠ - ٢٥	٩	٪١٥ر٠٠
من ٢٥ - ٣٠	٥	٪٨ر٣٣
من ٣٠ - ٣٥	١١	٪١٨ر٣٣
من ٣٥ - ٤٠	١٢	٪٢٠ر٠٠
من ٤٠ فأكثر	٢	٪٣ر٣٣

ومن بيانات الجدول رقم (٥) نلاحظ عدم ثبات النسب المنوبه بالنسبة للمدة التي أمضاها المهاجرون في المدينة . اذ تبلغ نسبة الذين أمضوا ... من خمس سنوات في المدينة (٥٪) بينما تبلغ نسبة الذين مضى عليهم أقل من عشر سنوات (٣ر٣٣٪ بنسبة (١٠٪) للذين قضوا من عشر الى خمس عشرة سنة. لكن النسبة تزيد بشكل ملحوظ عند الفئة السابعه وهم الذين مضى على هجرتهم من الريف الى المدينة من ٣٠ الى أقل من ٣٥ سنة ثم ترتفع الى (٢٠٪) لمن هم من ٣٥ الى ٤٠ سنة . ولعل ذلك يعطي مؤشرا على أن الدافع الى الهجرة لايرتبط بعامل وحيد فالدافع الى الهجرة بدأ منذ زمن بعيد وقبل أن تشهد المدن في البلاد بصفة عامة نماء وتقدما اقتصاديا الأمر الذي يمكن معه القول بأن دوافع الهجرة متعدده

ومختلفة وليست مرتبطة بالنمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة كما يعتقد البعض .

جدول رقم (٦)

توزيع مفردات العينة حسب مستوي تعليم الأبناء

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة ٪
لم يبلغوا عمر الدراسة	-	-
في المرحلة الابتدائية	٨	٪١٣٫٣٣
في المرحلة المتوسطة	٦	٪١٠٫٠٠
في المرحلة الثانوي	١٤	٪٢٣٫٣٣
في المرحلة الجامعية	٢٢	٪٣٦٫٦٦
في المرحلة فوق الجامعية	٦	٪١٠٫٠٠
لا يوجد أبناء	٤	٪٦٫٦٧
المجموع	٦٠	٪١٠٠

أما الجدول رقم (٥) فخاص بتوزيع أبناء مفردات العينة حسب المراحل الدراسية . فنلاحظ أنه لا وجود لأطفال صغار لدي أفراد العينة لم يبلغوا العمر اللائم للدراسة ، بينما بلغت نسبة من لهم أبناء في المرحلة الابتدائية (٪١٣٫٣٣) وفي المرحلة المتوسطة (٪١٠) وفي الثانوية (٪٢٣٫٣٣) أما المرحلة الجامعية فبلغت فيها نسبة أبناء وبنات مفردات العينة (٪٣٦٫٦٦) ونسبة (٪١٠) لمن يواصلوا دراساتهم العليا . بينما جاءت نسبة (٪٦٫٦٧) لتمثل من ليس لهم أبناء من مجموع مفردات العينة ، وهذه النسبة في الأصل هي نسبة الذين لم يتزوجوا من بين مفردات العينة . انظر جدول رقم (٨) .

جدول رقم (٧)

توزيع مفردات العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة ٪
ليس لى دخل	-	-
أقل من ٢٠٠٠ ريال	-	-
٢٠٠٠ - ٤٠٠٠	١١	٪١٨,٣٣
٤٠٠٠ - ٦٠٠٠	١٣	٪٢١,٦٦
٦٠٠٠ - ٨٠٠٠	١٠	٪١٦,٦٦
٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠	١٨	٪٣٠,٠٠
أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٨	٪١٣,٦٦
المجموع	٦٠	٪١٠٠

والجدول رقم (٦) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب الدخل الشهري لكل منهم فنلاحظ من هذا الجدول أنه لا وجود لمن يقل دخلهم عن ألفين ريال فى الشهر الواحد بينما تقع أعلى نسبة فى الجدول عند فئة الدخل من ثمانية آلا . الى أقل من عشرة آلاف ريال فى الشهر حيث وصلت الى (٣٠٪) من مجموع مفردات العينة ، ثم نسبة (٢١,٦٦٪) لمن تقع دخولهم الشهرية بين أربعة آلاف ريال الى ستة آلاف ريال فى الشهر الواحد ، ونلاحظ أيضا أن نسبة الذين تزيد دخولهم الشهرية عن عشرة آلاف ريال فى الشهر الواحد تبلغ (١٣,٦٦٪) ويمكن أن نلاحظ بصفة عامة أن العينة تنقسم من حيث الدخل الى فئتين رئيسيتين هما : فئة الدخل المتوسط والتى تتراوح بين ألفين الى أقل من ستة آلاف ريال فى الشهر الواحد ، وتبلغ نسبتها (٤٠٪) من مجموع العينة . بينما بقية النسبة وهى (٦٠٪) تمثل

الفئة الثانية وهى فئة الدخل المرتفع والتى تقع بين ستة آلاف الى أكثر من عشرة آلاف ريال فى الشهر الواحد . وهذا يعنى أن العينة بصفة عامة يتمتع أفرادها بدخول عالية تتيح لهم حياة أفضل .

جدول رقم (٨)

توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة ٪
أعزب	٤	٦٫٦٧٪
متزوج	٥٢	٨٦٫٦٧٪
مطلق	٢	٣٫٣٣٪
أرمل	٢	٣٫٣٣٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

الجدول رقم (٨) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية . فنلاحظ أن نسبة المتزوجين تبلغ (٨٦٫٦٧٪) بينما تتساوي نسبة المطلقين والأرامل بواقع (٣٫٣٣٪) لكل منهما . أما غير المتزوجين - العزاب - فتبلغ نسبتهم (٦٫٦٧٪) من مجموع العينة . وهؤلاء من الشبان الذين لازالوا يواصلون تعليمهم الجامعى وهم أرباب الأسر بحكم وفاة رب الأسرة وقيامهم مقامه .

جدول رقم (٩)

توزيع مفردات العينة حسب عدد الزوجات

عدد مرات الزواج	التكرار	النسبة ٪
واحدة	٥٣	٪٩٤٫٦٥
اثنتان	٢	٪٣٫٥٧
ثلاث	١	٪١٫٧٨
أربع	-	-
المجموع	٥٦	٪١٠٠

والجدول رقم (٩) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب عدد الزوجات . ونلاحظ من بيانات الجدول أن نسبة (٩٤٫٦٥٪) من مجموع العينة من المتزوجين بواحدة . بينما تبلغ نسبة المتزوجين باثنتين (٣٫٥٧٪) والمتزوجين بثلاث(١٫٧٨٪).

جدول رقم (١٠)

توزيع مفردات العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة ٪
من ١ - ٣	١٠	٪١٧٫٨٥
٣ - ٦	١٦	٪٢٨٫٥٧
٦ - ١٢	٢٧	٪٤٨٫٢٢
أكثر من ١٢	٣	٪٥٫٣٦
المجموع	٥٦	٪١٠٠

والجدول رقم (١٠) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب عدد الأبناء . فنلاحظ أن نسبة عدد الأسر التى يوجد بها أبناء من واحد الى أقل من ستة تبلغ (٤٢ر٤٦٪) وهو عدد يتناسب مع مفهوم الأسرة الحضرية بالنسبة لعدد الأبناء ، بينما تبلغ نسبة الأسر التى يتراوح عدد الأبناء فيها بين ستة الى أكثر من اثنى عشر (٥٨ر٥٣٪) - ويمثل هذا العدد من الأبناء ميلا الى النمط الريفى فيما يتعلق بحجم الأسرة .

جدول رقم (١١)

توزيع مفردات العينة حسب المستوي الاقتصادي قبل الهجرة

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة ٪
جيدة	١٥	٪٢٥ر٠٠
متوسطة	٣٥	٪٥٨ر٣٤
متدنية	١٠	٪١٦ر٦٦
المجموع	٦٠	٪١٠٠

جدول رقم (١١) يوضح المستوي الاقتصادي لمفردات العينة قبل هجرتهم من الريف الى المدينة. فنجد أن (٢٥٪) من مجموع العينة كانت الحالة الاقتصاديه لديهم جيدة قبل الهجرة . بينما تبلغ الحالة المتوسطة (٨٤ر٥٨٪) والمتدنية (٦٦ر١٦٪). ولعل المهاجرين على المستويات الثلاثة هاجروا الى المدنية رغبة فى تعديل المستوي الاقتصادي . أما قياس المستوي الاقتصادي لدي مفردات العينة بمتدنية أو متوسطة أو جيدة مثل الهجرة ، تم على أساس سؤاله عن دخله فى الريف ومدي مناسبة ذلك الدخل وكفايته للوفاء بمتطلبات الحياة اليومية حيث كان السؤال رقم (١٢) على النحو التالى : اختر أحد الفقرات الثلاث الآتية لبيان حالة الأسرة الاقتصادية مثل الهجرة :

١ – الدخل كان كافيا .

٢ – الدخل لم يكن كافيا .

٣ – الدخل كان يكفي وزيادة .

فأعتبرنا أن رقم (١) يمثل المستوي المتوسط . ورقم (٢) يمثل المستوي الأقل. ورقم (٣) يمثل المستوي الجيد .

جدول رقم (١٢)

توزيع مفردات العينة حسب المهنة قبل الهجرة

المهنة قبل الهجرة	التكرار	النسبة ٪
الزراعة	٤٥	٧٥ر٠٠٪
التجارة	١٣	٢١ر٦٦٪
أعمال حرفيه	٢	٣ر٣٤٪
بدون عمل	–	–
المجموع	٦٠	١٠٠٪

ونلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن مهن المهاجرين من الريف الى المدينة قبل الهجرة كانت الزراعة بنسبة (٧٥٪) والتجارة بنسبة (٢١ر٦٦٪) وأعمال حرفية بنسبة (٣ر٣٤٪) وليس بينهم من لم يكن يعمل قبل الهجرة . وهجرة المزارعين من الريف بهذه النسبة تؤثر ولاشك على النشاط الزراعى في مناطق الهجرة . اذ أن ذلك يعنى أن الأفراد القادرين على العمل بالزراعة هاجروا الى المدينة مما أدي الي تحول الأراضى الزراعية هناك الى أرض بور أو استخدمت لاقامة المنشآت الحديثة فيها كالورش والمحلات التجارية أو لبناء المنازل عليها. وهذا ماأكدته دراسة سابقة عن الأسرة فى المجتمعات الريفية بالمملكة العربية السعودية . (١٨)

جدول رقم (١٣)

توزيع مفردات العينة حسب وجود ممتلكات فى القرية

نوع الممتلكات	التكرار	النسبة ٪
أراضى زراعية	٥٨	٪٩٦٫٩٧
أراضى غير زراعية	٤٠	٪٦٦٫٦٧
عقارات	٥٨	٪٩٦٫٩٧
محلات تجاريه	٤	٪٦٫٦٧
مواشى	١٠	٪١٫٦٧

والجدول رقم (١٣) خاص بتوزيع مفردات العينة المهاجرون من الريف الى المدينة حسب وجود ممتلكات لديهم هناك . ونلاحظ أن كل المهاجرين لديهم ممتلكات وفى مقدمتها الاراضى الزراعية والعقارات ، ويقصد بالعقارات هنا المنازل التى يمتلكها هؤلاء فى القرية حيث بلغت نسبتهم (٪٩٦٫٧٩) تليها الأراضى غير الزراعية وهى الاراضى المستصلحه فى أطراف القرى وخاصة على سفوح الجبال لغرض انشاء منازل عليها بنسبة (٪٦٦٫٦٧) ثم المحلات التجارية بنسبة (٪٦٫٦٧) - بالمواشى بنسبة (٪١٫٦٧) ونلاحظ من بيانات هذا الجدول أن كل مهاجر يمكن أن تكون له أراضى زراعية وغير زراعية وعقارات ومحلات تجارية ومواشى بنسبة فى آن واحد . ولذا اختار المهاجرون أكثر من واحد من نوع الممتلكات المذكورة فى الجدول

جدول رقم (١٤)

توزيع مفردات العينة حسب دوافع الهجرة

دوافع الهجرة	التكرار	النسبة ٪
١- الحالة الاقتصادية فى القرية لم تكن جيدة	٥٦	٪٩٣,٩٤
٢ - المستوي الاجتماعى في القرية غير مناسب	٢	٪٣,٣٣
٣ - لم أكن مرتاحا فى القرية لأسباب مختلفة	٦	٪١٠,٠٠
٤ - القرية لم تناسب الاسرة للاقامة فيها	٣	٪٥,٠٠
٥ - بسبب ضعف مردود النشاط الزراعى	٥٠	٪٨٣,٣٤
٦ - الرغبة فى مواصلة التعليم حيث لا فرص للتعليم فى القرية	٥٤	٪٩٠,٠٠
٧ - بسبب عدم وجود جامعة فى المنطقة يلتحق بها الأبناء	٥٤	٪٩٠,٠٠
٨ - لأن ابنى يعمل فى المدينة ورغبنا فى الانتقال معه	٤	٪٦,٦٧
٩ - لأن وظيفتى انتقلت الي مدينة جديدة	١٨	٪٣٠,٠٠
١٠- لأننى هنا أعمل بالتجارة	٣٦	٪٦٠,٠٠
١١- لأن الفرص الاقتصادية فى المدينة متاحة أكثر	٥٣	٪٨٨,٣٣
١٢- لأننى سئمت من حياة القرية وتقاليدها	-	-
١٣- أخري تذكر	-	-

والجدول رقم (١٤) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب دوافع الهجرة . ونلاحظ أن فى مقدمة دوافع الهجرة من الريف الى المدينة الحالة الاقتصادية . فنسبة (٩٣,٩٤٪) من مفردات العينة يرون أن الحالة الاقتصادية فى القرية لم تكن مناسبة . الأمر الذي دفعهم الى الهجرة . وكان لعدم وجود جامعة فى الريف

ورغبة الآباء فى مواصلة تعليم أبنائهم أثره فى هجرة الريفيين الى المدينة حيث اختارت نسبة (٩٠٪) من مجموع مفردات العينة هذين السببين كدافعين للهجرة الى المدينة . وتبعا للمستوي الاقتصادي غير المرضى فى القرية بر٤٠٪ نسبة (٨٨ر٣٣٪) من العينة أشارت الى عدم وجود فرص اقتصادية مناسبة فى القرية ولذلك هاجروا بحثا عن هذه الفرص فى المدينة . ويشاركهم فى ذلك نسبة (٨٣ر٣٤٪) من العينة الذين يرون أن ضعف مردود العائد من النشاط الزراعى فى القرية كان دافعا أساسيا للهجرة وترك العمل الزراعى . ولذلك فان المهاجرين اختاروا سببا له علاقة بما ذكر حيث رأت نسبة (٦٠٪) منهم أن العمل التجاري فى المدينة كان من الدوافع الرئيسية للهجرة . أما الانتقال بسبب انتقال الوظيفة اما للترقية أو لأي سبب آخر فقد نال نسبة (٣٠٪) من مجموع مفردات العينة الذين انتقلوا كموظفين من القرية الى المدينة. أما بقية النسب فقد توزعت بعد ذلك على دوافع أخري منها عدم الشعور بالراحة فى القرية . والتحاق الابن بعمل فى المدينة وأن القرية لم تناسب الأسرة كمكان للاقامة ، أو لرغبة البعض منهم فى تغيير وضعه الاجتماعى فى القرية بآخر أفضل منه فى المدنية . ولكن ليس بين مفردات العينة من اختار كره حياة القرية وتقاليدها كدافع الى الهجرة منها.

جدول رقم (١٥)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم فى أثر الهجرة على النشاط الاقتصادي فى القرية

أثار الهجرة	التكرار	النسبة ٪
١- الهجرة الى المدينة أدت الى عدم الاهتمام بالزراعة	١٥	٢٥ر٠٠٪
٢- الهجرة أدت الى عدم الاهتمام بتربية المواشى	٣٥	٥٨ر٣٤٪
٣- الهجرة أدت الى اختفاء الصناعات اليدوية القديمة	١٠	١٦ر٦٦٪
٤- الهجرة الى المدينة مفيدة للأفراد ومضره للقرية	٦٠	١٠٠٪

والجدول رقم (١٥) يوضح رأي العينة فى الاثار الناجمه عن الهجرة وخاصة ماتعلق منها بالنشاط الاقتصادي فى الريف بوجه عام. فالهجرة الى المدينة أدت الى اهمال النشاط الزراعى فى القرية ووافقت مفردات العينة على ذلك بنسبة (١٠٠٪) كما وافقوا أيضا عى أن الهجرة وان كانت مفيدة للمهاجرين أنفسهم على مستوي الأفراد الا أنها أضرت بالقرية من جوانب مختلفة لعل أهمها اندثار مظاهر النشاط الاقتصادي المختلفة حيث وافقوا على ذلك بنسبة (١٠٠٪) . أما نسبة (٩٦٫٦٦٪) من مجموع العينة فيرون أن الهجرة كانت سببا فى اختفاء الكثير من الصناعات التقليدية اليدوية التى كان السكان يقومون بها . ولما هاجر المهرة فى الصناعات التقليدية اختفت تماما . أما نسبة (٨٦٫٦٧٪) فيرون أن الهجرة من الريف الى المدينة أدت الى ضعف واختفاء نشاط تربية الماشية والاستفادة منها .

جدول رقم (١٦)

توزيع مفردات العينة حسب تكيفهم فى المدينة

مدي تكيف المهاجر	التكرار	النسبة ٪
أشعر وأسرتى بالراحة فى المدينة	٥٨	٩٦٫٦٦٪
لا أشعر بالراحة فى المدينة	٢	٣٫٣٤٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

والجدول رقم (١٦) خاص بتوزيع مفردات العينة حسب تكيفهم فى المدينة. فنلاحظ أن نسبة (٩٦٫٦٦٪) يشعرون بالراحة للاقامة فى المدينة وذلك لتوفر الخدمات اللازمة ولسهولة الحياة عن الريف . أما نسبة (٣٫٣٤٪) من العينة فلا يشعرون بالراحة فى المدينة . والجدول رقم (١٧) يكشف أسباب ذلك .

جدول رقم (١٧)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب تكيفهم فى المدينة

الأسباب	التكرار	النسبة ٪
١- لانك حققت دوافعك الى الهجرة	٤٠	٦٨ر٩٧٪
٢ - لأنك تشعر ان الحياة هنا أفضل من القرية	٥٨	١٠٠ر٠٠٪
٣ - الأوضاع الاجتماعية فى المدينة أفضل منها فى القرية	٣٠	٥١ر٧٢٪
٤ - الخدمات فى المدينة متاحة وليست كذلك فى القرية	٥٦	٩٦ر٥٥٪

والجدول رقم (١٧) يوضح أسباب الشعور بالراحة لسكنى المدينة . اذ نلاحظ أن نسبة (٦٨ر٩٧٪) من مفردات العينة يفضلون المدينة ويشعرون بالراحة فيها لأنهم يشعرون أنهم حققوا دوافعهم للهجرة بينما تبلغ نسبة الذين يفضلوا الحياة فى المدينة عنها فى القرية لأسباب مختلفة (١٠٠٪) ، أما الذين يفضلوا المدينة لشعورهم بأن وضعهم الاجتماعى فيها أفضل منه فى القرية فتبلغ نسبتهم (٥١ر٧٢٪) أما الذين يشعرون بالراحة فى المدينة نتيجة لتوفر الخدمات فيها فتبلغ نسبتهم (٩٦ر٥٥٪) . راجع فقرة (٣) من هذه الدراسة على ص ١٧ .

جدول رقم (١٨)

توزيع مفردات العينة حسب علاقتهم بالريف

هل لك علاقة بالريف	التكرار	النسبة ٪
نعم	٦٠	١٠٠٪
لا	-	صفر٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٩)

يبين توزيع مفردات العينة حسب نوع علاقتهم بالريف

نوع العلاقة	التكرار	النسبة ٪
١ - زيارات شخصية متبادلة	٥٠	٨٣٫٣٣٪
٢ - زيارات فى المناسبات والأعياد	١٠	١٦٫٦٧٪
٣ - علاقة بالاتصال الهاتفى فقط	-	صفر٪
٤ - اتصال عن طريق المراسلات	-	صفر٪
٥ - لم تعد لى علاقة بالقرية	-	صفر٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

والجدول رقم (١٨) خاص بتوضيح علاقة المهاجرين بالريف .ونلاحظ من الجدول أن كامل مفردات العينة لهم علاقة بموطنهم الاصلى الذي هاجروا منه . أما شكل هذه العلاقة فيوضحها الجدول رقم (١٩) اذ نجد أن نسبة (٨٣٫٣٣٪) لهم علاقة مباشرة بذويهم فى الريف عن طريق الزيارات المتبادلة فهؤلاء يقومون بزيارات لذويهم فى الريف فى كل المناسبات والأعياد ، وبعضهم يقضى عطلة نهاية الاسبوع هناك بكامل أسرته ، فى الوقت الذي يقوم ذويه فى الريف بزيارات مماثلة . ويدل هذا على عمق العلاقة بين المهاجر وذويه فى مناطق الهجرة . أما باقى مفردات العينة ونسبتهم (١٦٫٦٧٪) فهم على علاقة بذويهم فى الريف . ولكن هذه العلاقة أقل شدة من النسبة السابقة فهم لايتبادلون الزيارات بشكل مستمر وانما يفعلون ذلك فى الأعياد والمناسبات . وليس بين مفردات العينة من له علاقة بذويه فى الريف عن طريق الاتصال بالهاتف أو المراسلة فقط .

جدول رقم (٢٠)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم فى بيع ممتلكاتهم فى الريف

الرغبة فى البيع	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٢	٢٠٪
لا	٤٨	٨٠٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

جدول رقم (٢١)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب الرغبة فى بيع الممتلكات فى الريف

الأسباب الدافعة الى البيع	التكرار	النسبة ٪
١ - لاستغلال ثمنها فى مشروعات فى المدينة	١٠	٨٣٫٣٤٪
٢ - لادخار ثمنها لحين الحاجة	٢	١٦٫٦٦٪
المجموع	١٢	١٠٠٪

جدول رقم (٢٢)

توزيع مفردات العينة حسب رأيهم فى عدم الرغبة فى بيع ممتلكاتهم فى الريف

أسباب عدم الرغبة فى البيع	التكرار	النسبة ٪
١ - لأنني استثمرها فى القرية	٤	٨٫٣٣٪
٢ - لأنها تمثل الصلة بينى وبين القرية	٣٠	٦٢٫٥٠٪
٣ - لأن العادات والتقاليد فى القرية لاتجيز بيعها	١٤	٢٩٫١٧٪
المجموع	٤٨	١٠٠٪

وسألنا عينة الدراسة عن رأيهم فى امكانية بيع ممتلكاتهم فى الريف من عدمه . خاصة وأن كامل العينة لهم ممتلكات هناك كما هو واضح فى الجدول رقم (١٣) فوجدنا كما هو مبين فى الجدول رقم (٢٠) أن (٢٠٪) من العينة يمكن أن يبيعوا ممتلكاتهم هناك لأسباب موضحة في الجدول رقم (٢١) بينما لايفضل (٨٠٪) بيع تلك الممتلكات للأسباب الموضحة فى الجدول رقم (٢٢) . فالذين يفضلون بيع ممتلكاتهم في الريف بنسبة (٨٣٫٣٤٪) يرون أنه يمكن الاستفادة من ثمنها فى مشروعات فى المدينة تدر عليهم أرباحا معلومة . خاصة وأن تلك الممتلكات حاليا لم تعد ذات فائدة اقتصادية ، بينما ترى نسبة (٦٦٫٦٦٪) الباقية من الذين يفضلون ببيع ممتلكاتهم هناك أنه يمكن ادخار ثمن تلك الممتلكات عند بيعها لحين الحاجة . أما الذين يفضلون عدم بيع ممتلكاتهم فى القرية فلأنهم يستثمرونها هناك بنسبة (٨٫٣٣٪) أو لأنها تمثل الصلة بينهم وبين الريف بنسبة (٦٢٫٥٠٪) أو لأن العادات والتقاليد لاتجيز بيع الممتلكات فى الريف وذلك بنسبة (١٩٫١٧٪) . انظر الخانة .

جدول رقم (٢٣)

توزيع مفردات العينة حسب زغبتهم فى دفع أقربائهم فى القرية الى الهجرة

أرغب فى هجرة الاقرباء فى القرية	التكرار	النسبة ٪
نعم	٨	١٣٫٣٤٪
لا	٥٢	٨٦٫٦٦٪
المجموع	٦٠	١٠٠٪

أما الجدول رقم (٢٣) فهو خاص باستطلاع رأي العينة فيما اذا كانوا يرغبون في دفع أقربائهم في الريف الى الهجرة الى المدينة أم لا . فنلاحظ أن نسبة (٣٤ر١٣٪) منهم لديهم الاستعداد لاغراء أقربائهم بالهجرة الى المدينة . بينما نري نسبة (٦٦ر٨٦٪) عدم الرغبة في دفع الأقرباء للهجرة من الريف الى المدينة. ولعل أسباب عدم الرغبة تكمن في كون هؤلاء المهاجرين يشعرون بالانتماء الى القرية ورغبتهم في التردد عليها ولذا يفضلون بقاء أقاربهم هناك تحقيقا لهذا الغرض . اذ أن هؤلاء يرون أن الظروف في المدينة تغيرت عن ماكانت عليه عندما هاجروا اليها فربما يشعرون أن أقاربهم سيعانون من بعض المشكلات قبل التكيف والاستقرار في المدينة . أو أنهم يرون أن بقاء أقربائهم في الريف أصبح ممكنا أكثر من ذي قبل ،خاصة بعد تحسن الظروف المعيشية والاقتصادية هناك . فلماذا يدفعون أقرباءهم الى الهجرة ؟

جدول رقم (٢٤)

توزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في العودة الى القرية

الرغبة في العودة إلى القرية	التكرار	النسبة ٪
نعم	٢٥	٪٤١ر٦٧
لا	٣٥	٪٥٨ر٣٣
المجموع	٦٠	٪١٠٠

جدول رقم (٢٥)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب رغبتهم فى العودة الى الريف

الأسباب الدافعة الى العودة الى القرية	التكرار	النسبة ٪
١ – لأن الفرص فى القرية متاحة الآن	١٥	٦٠٪
٢ – لأن الأبناء انهوا تعليمهم الجامعى	١٠	٤٠٪
٣ – لأن أحد الأبناء التحق بعمل فى الريف	–	–
٤ – لأنني سئمت حياة المدينة	–	–
المجموع	٢٥	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)

توزيع مفردات العينة حسب أسباب عدم رغبتهم فى العودة الى الريف

أسباب عدم الرغبة فى العودة الى الريف	التكرار	النسبة ٪
١ – لأنك تعودت على حياة المدينة	٥	١٤٫٢٨٪
٢ – لأنه ليس فى القرية فرص مناسبة	٤	١١٫٤٢٪
٣ – لأن الأبناء لايحبون القرية	٢٠	٥٧٫١٥٪
٤ – لأن بعض الأبناء لازالوا يواصلون تعليمهم	٦	١٧٫١٥٪
المجموع	٣٥	١٠٠٪

ومن الجدول رقم (٢٤) الخاص بتوزيع مفردات العينة حسب رغبتهم في العودة الى الريف نجد مايدعم ماذهبنا اليه في تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٢٣) ذلك أن نسبة (٦٧ر٤١٪) من مجموع عينة الدراسة يرغبون في العودة الى الريف بينما تفضل نسبة (٣٣ر٥٨٪) البقاء في المدينة والجدول رقم (٢٥) يوضح أسباب رغبة بعض المهاجرين العودة الى القرية ذلك أن (٦٪) منهم يرون امكانية العودة نظراً لأن الفرص كاملة أصبحت متاحة الآن في القرية عكس ماكانت عليه عند هجرتهم . ونسبة (٤٪) منهم يفضلون العودة الى المدينة ربما للسبب السابق اضافة الى أن أبنائهم أنهوا تعليمهم الجامعي فلم يعد دافعهم الى الهجرة بسبب مواصلة أبنائهم تعليمهم قائما . والجدول رقم (٢٦) يكشف عن أسباب عدم رغبة بعض المهاجرين في العودة الى الريف ، فنسبة (١٥ر٥٧٪) منهم ذكروا أن سبب عدم الرغبة في العودة الى الريف هو أن الأبناء لايحبون الحياة في القرية التي لاشك أنها تختلف عن الحياة في المدينة وخاصة لدي الجيل الذي لم يعش جزءا كبيرا من حياته في القرية . أما النسبة الثانية وتبلغ (١٥ر١٧٪) فلا يرغبون في العودة لأن بعض أبنائهم لازالوا في المرحلة الجامعية من التعليم ، وحيث لاتوجد جامعة هناك فان بقاءهم هنا أمر ضروري . أما نسبة (٢٨ر١٤٪) فلا يفضلون العودة الى القرية بسبب تعودهم على حياة المدينة . والنسبة الأخيرة بواقع (٤٢و١١٪) ترى أن الفرص من وجهة نظرها غير متاحة في القرية بالشكل الذي يدفعهم الى التفكير في العودة اليها . راجع عوامل الهجرة من الريف الى المدينة ص ١٤ ومابعدها من هذه الدراسة .

الخاتمـــة

ونصل الان الى نهاية هذه الدراسة ، ونحاول أن نستخلص منها بعض النتائج ونتحقق من صحة فروضها. فقد وضعنا الفرض رقم (١) على النحو التالى:

١ - ترتبط دوافع الهجرة بانخفاض المستوي الاجتماعى والاقتصادي للفرد . بمعني أنه كلما قل المستوي الاجتماعى والاقتصادي للفرد فى المناطق الريفيه أدي ذلك الى زيادة دوافع الهجرة لديه . وقد ثبت من معطيات الدراسة الميدانية صحة هذا الفرض وان كانت المعلومات الواردة في الجدول رقم (١١) قد توحي بعكس ذلك ، اذ نلاحظ ان نسبة الذين قالوا أن مستواهم الاقتصادي قبل الهجرة كان دون المتوسط (١٦٫٦٦٪) فقط بينما تقع النسبة الباقية بين الجيده والمتوسطة . ولكن يجب أن نلاحظ أن الحالة المتوسطة والجيدة للريفيين قبل الهجرة كانت قياسا بالمستوي فى الريف . و يؤكد هذا المعلومات الواردة فى الجدول رقم (١٤) اذ تبلغ نسبة الذين قالوا بأن الحالة الاقتصادية فى القرية لم تكن جيدة (٩٣٫٩٤٪) وهم ولاشك يقيمون ذلك بالمستوي الاقتصادي الذي يعيشونه فى المدينة . ويدعم ذلك أيضا نسبة (٨٨.٣٢٪) الذين قالوا أن الفرص الاقتصادية فى المدينة أكثر منها فى القرية . وهذا يعنى أنهم هاجروا لمحاولة تحسين المستوي الاقتصادي . اذ أن الزراعة لم تعد ذات عائد اقتصادي جيد يجعل الريفيين يفكرون كثيرا قبل الهجرة ، حتى أن المقيمين حاليا فى الريف هجروا النشاط الزراعى كما سنلاحظ فى الفقرة الثالثة.

٢ - وقد افترضنا أنه " ترتبط دوافع الهجرة باختلاف النوع والعمر للمهاجرين ، بمعنى أن هجرة الشباب من الريف الى المدينة ترتبط بالرغبة فى التعليم أو

مواصلة التعليم حيث توجد فرص أكبر فى المدينة . وهذا الفرض أيضا ثبت صحته من واقع الدراسة الميدانية حيث نلاحظ من المعلومات الواردة كان دافعهم الى الهجرة مواصلة التعليم وخاصة التعليم الجامعى . اذ لاوجود لجامعة فى منطقة الباحة الأمر الذي دفع بعض الاسر للهجرة ليلتحق أبناؤها بالجامعة فى مدينة جدة . وفى دراسة سابقه اشارة الى هذا وتأكيد على أن الشباب وخاصة من الذكور يهجرون المناطق الريفية الي المدن من أجل مواصلة التعليم الجامعى . الأمر الذي أدي الى ارتفاع نسبة النساء عن الرجال بواقع (٦٠٪) الى (٤٠٪) عند المرحلة العمرية من ٢٠ سنة الى أقل من ٢٤ سنة ، وهذه المرحلة من العمر هى المرحلة التى يواصل فيها الشباب المرحلة الجامعية من التعليم . (١٩)

٣ - والفرض الثالث الذي ينص على أنه " ترتبط الهجرة من الريف الى المدينة بظهور الآثار السلبية على النشاط الاقتصادي والتي تظهر بالريف أكثر وضوحا منها فى المدينة. بمعنى أنه كلما زادت الهجرة من الريف الى المدينة أدي ذلك الى ظهور الاثار السلبيه على النشاط الاقتصادي فى الريف ". وهذا الفرض صحيحا من الواقع ومن وجهة نظر المهاجرين أنفسهم ، فنجد المعلومات الواردة فى الجدول رقم (١٥) أن كامل العينة يؤكدون على أن الهجرة الى المدينة أدت الى عدم الاهتمام بالزراعة ، والى اختفاء الصناعات التقليدية فى مناطق الهجرة بنسبة (٦٦ر٩٦٪) والى عدم الاهتمام بتربية الماشيه بنسبة (٦٧ر٨٦٪) ونسبة (١٠٠٪) يرون أن الهجرة من الريف الى المدينة أفادت الأفراد المهاجرين ولكنها أضرت النشاط الاقتصادي فى القريه. ليس ذلك فحسب . بل ان هناك مجموعة أخري من العوامل حولت المجتمع الريفى من مجتمع زراعى الى مجتمع من نوع آخر، يمارس أفراده مناشط اقتصادية مختلفة ، بحيث يمكن ملاحظة أن الزراعة فى منطقة الباحة أصبحت نشاطا ثانويا بعد أن كانت رئيسيا، وبعد أن كان المجتمع

ينتج مايحتاجه ويصدر الفائض الى المجتمعات المجاورة . أصبح يعتمد على المدينة بشكل مباشر . ومن هذه العوامل الهجرة كما أشرنا اليها سابقا وخاصة هجرة الذكور وانتشار التعليم فى المنطقة بشكل كبير ، بحيث التحق الذكور والاناث بالمدارس والمعاهد التي انتشرت فى المنطقة ، وتوجه الأفراد هناك نحو أعمال أخري . فنلاحظ أن نسبة (٣٣و١٩٪) من مجموع العينة فى دراسة عن منطقة الباحة [٢٠] بينما بلغت نسبة الموظفين (٤٢٪) والمشتغلين بالتجارة (٣٣ر٣٢٪) حتى المرأة تغيرت أدوارها فلم تعد تمارس عملها فى المنزل كما كانت فى السابق أو فى الحقل بل أصبحت اما طالبه أو موظفة . وفى الدراسة المشار اليها أصبحت نسبة الطالبات والموظفات من بين زوجات مفردات العينة وعددها ثلاثمائة (٦٦ر٤٢٪) بينما النسبة الباقية يقتصرن على الاعمال المنزلية فقط . [٢١]

ونظرا لهجرة الذكور أو عدم قيامهم بأعمال النشاط الزراعى فقد عرفت المنطقة العمالة الزراعية لأول مرة فى تاريخها الحديث [٢٢] اضافة الى مهن أخري. وهكذا نجد أن الهجرة كعامل أول فى اختفاء مظاهر النشاط الاقتصادي فى الريف تضافرت مع مجموعة عوامل أخري فكانت آثارها السلبيه على الريف أكثر وضوحا وشدة .

٤ - والفرض الرابع ينص على أنه : يرتبط تكيف المهاجر للحياة الاجتماعية فى المدينة ارتباطا عكسيا بقوة صلته بالريف . بمعنى أنه كلما زادت صلة المهاجر وارتباطه بالريف أدي ذلك الى عدم تكيفه للحياة الاجتماعية فى المدينة .. وقد أثبتت الدراسة الميدانية عدم صحة هذا الفرض . وبالرجوع الى الجدول رقم (١٦) نجد أن الذين يشعرون بالراحة فى المدينة وأنهم تكيفوا مع الحياة فى المدينة تبلغ نسبتهم (٦٦ر٩٦٪) من مجموع العينة . وشعورهم بالراحة يرتبط اما بكونهم حققوا دوافعهم الى الهجرة أو لأن الحياة فى المدينه أفضل منها فى القرية. أو لأن الوضع الاجتماعى الذي يعيشونه فى

المدينه أفضل من الذي كان يعيشونه فى القريه. أو لأن الخدمات فى المدينة متاحة وهى ليست كذلك فى المناطق الريفيه. هذا فى الوقت الذي قالت فيه العينة أن لها علاقة وطيدة بالريف بنسبة (١٠٠٪) - انظر الجدول رقم (١٨) - وهذا يعني أن علاقة الريف بالقرية وبأشكال مختلفه ليست مؤثرة فى مدي تكيفه مع الحياة الاجتماعية فى المدينة الا بنسبة ضئيلة لم تتجاوز (٣٤ر٣٪) من عينة الدراسة وسنزيد ذلك ايضاحا فى الفقرات اللاحقه .

٥ - وبرغم أن المهاجرين يعيشون حياة المدينة الا أننا نلاحظ أن لديهم ميولا لبعض أنماط الحياة الريفية. فنجد أن من بينهم المتزوج بأكثر من واحدة . انظر جدول رقم (٩) وأن عدد الابناء لديهم ليس هو النمط المتوقع فى المدينة انظر جدول رقم (١٠) .

٦ - أن معظم المهاجرين من الريف الى المدينة كانوا يمارسون مهنة الزراعة ، وبعد اقامتهم فى المدينة تحولوا الى مهن أخري ، ولاشك أن هجرة المزارعين بأعداد كبيرة يؤثر على النشاط الاقتصادي فى الريف تأثيرا عميقا كما سبق توضيحه.

٧ - أن كل المهاجرين لديهم ممتلكات فى الريف - تتراوح بين الاراضى الزراعية والعقار والمواشى والمحلات التجارية وبنسب مختلفة ، وهذا يعنى الارتباط المباشر بينهم وبين الريف يتمثل فى احتفاظهم بتلك الممتلكات لأسباب مختلفة كما هو موضح فى الجداول رقم ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

٨ - أن معظم المهاجرين لايرغبون فى بيع ممتلكاتهم فى الريف للأسباب الموضحة فى الجدول رقم (٢٢). ونسبة (١٧ر٢٩٪) لايرغبون فى بيع ممتلكاتهم فى الريف لأن العادات والتقاليد فى الريف لاتجيز بيعها، ونظام الملكية فى منطقة الباحة نظام من نوع خاص ، فهناك ارتباط وثيق بين الملك والمالك من خلال الشعور بالانتماء الى الأرض والمحافظة عليها. ومن هذا المنطلق فان

الفرد الذي يرث عن والده وجده أراض زراعية أو غير زراعية أو عقار لايفكر فى بيعها. فان فعل ذلك فان المجتمع هناك يقابله بالازدراء فبيعه للأرض يعنى بيعه للانتماء للقبيلة كلها. وغالبا ماتتدخل الأسر القريبة فى هذا الموضوع فتحاول اثناء الفرد عن بيع ممتلكاته بتقديم المساعدات اللازمة له فان عجزت عن ذلك بقاطعته نهائيا واعتباره عنصرا شاذا فى وحدته الاجتماعية . (٢٣)

٩ - والملاحظة الملفتة للنظر هى أنه على الرغم من تكيف المهاجرين من الريف الى المدينة مع حياة المدينة ، فهم لايرغبون فى دفع أقربائهم فى الريف الى الهجرة وذلك بنسبة (٦٦ر٨٦٪) وسبق أن قمت بتوضيح أسباب ذلك فى شرح الجدول رقم (٢٣) .

١٠ - ومما يلفت النظر أيضا رغبة نسبة (٦٧ر٤١٪) من مجموع العينة فى العودة الى الريف وترك حياة المدينة . كما هو واضح فى الجدول رقم (٢٤). والجدول رقم (٢٥) يوضح أسباب ذلك .

وبصفة عامة فانه يمكن القول أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى أتيحت لهذا المجتمع ساهمت فى توسيع رقعة التحضر فى شتى أنحاء البلاد ومحاولة تأمين المستوي المعيشى لكل مواطن ، وذلك مايتضح من خلال خططها التنموية المختلفة والتى تسعى دائما الى وضع المناطق الريفية فى عين الاعتبار حتي تحد من هجرة الريفيين الى المدن .

وذلك مانلمسه مثلا فى وسائل المواصلات التي تسعي الى ازالة العزلة عن الريف وزيادة الاهتمام به مما سبب ظهور رحلة العمل اليومية التى يقوم بها قسم من العاملين فى المدن المتخذين من الريف مكانا لاقامتهم ، وكذلك بدأت تزداد نسبة الهجرة المعاكسة الى الريف ، وان كانت لم تصل الى المستوي المطلوب الذي يعيد التوازن بين الجانبين .

وفى النهاية يمكننا القول انه لابد من زيادة الاهتمام بالتخطيط الشامل وهو مايؤكده العلماء والمختصون وذلك لمعرفة امكانات وموارد الدولة الطبيعية والبشريه ودراسة صفاتها العامة وخصائصها المميزة واحتياجات مناطقها المختلفة، لأن هذا يمثل الدعامة الأساسية والركيزة فى وضع الحلول لمشكلات الهجرة وفي الحد من آثار هذه الظاهرة.

وان المملكة العربية السعودية كما أسلفنا تشتمل على مناطق جغرافيه مختلفة ومساحات واسعة من الأراضى وكل هذه الأجزاء المختلفة ينتشر بها السكان وان كان هذا الانتشار لايشكل ضيقا مكانيا فى كثير من أجزاء المنطقة - حيث تشكل الحياة القروية الكثير من هذه المساحات وكذلك الحياة البدوية ، وخاصة فى العقدين الماضيين من تاريخ المملكة العربية السعودية - ومع هذا فان العوامل الاقتصادية المتمثلة فى اكتشاف النفط وغيره ساعدت على تقدم المملكة بصفة عامة وخاصة فى الناحية الحضارية وساعد ذلك على ظهور الكثير من المدن فى شتى أنحاء المملكة وحتى وصلت مايقارب الأربعين مدينة فى الوقت الحاضر تكاد تكون مكتملة بجميع متطلباتها ، وليس من المعقول بالطبع ان تحول كل قرية الى مدينة ، ولكن لابد من الاهتمام على الأقل بتوفير الاحتياجات الأساسية الممكن توفيرها لتلك القري ، ويلى ذلك الاهتمام بالمدن والمراكز الصغيرة المنتشرة فى جميع أنحاء المملكة وجعلها مكتملة من جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلميه ... الخ . حتى يقلل ذلك من الاقبال على المدن الكبيرة التى يراها الكثير نبراسا للهجرة الريفية .

وختاما يمكن القول أن هذه الدراسة لم تحقق بعض الأهداف الى تم تحديدها على الصفحة الرابعة بالشكل الذي كنت آمل الوصول اليه . فالهدف الأول لم أستطع تحقيقه خاصة ماتعلق بنوع المهاجرين وهو "الذكور والاناث" وان كانت البيانات الميدانية قد أوضحت نوع المهاجرين الذكور، الا أنها كانت قاصرة عن ايضاح ماتعلق بهجرة المرأة وعلى الرغم من اشارات متفرقة فى متن هذه الدراسة

الى أن هجرة المرأة فى المجتمع العربى السعودي ترتبط مباشرة بهجرة الرجل الا أنها تظل قاصرة. واعتقد أن سبب ذلك يرتبط مباشرة بقصور فى معلومات صحيفة الاستبيان حيث لم ترد فيها أسئلة خاصة بمعلومات عن هجرة المرأة .. أما هجرة الذكور فكانت علاقتهم بالهجرة واضحة وذلك يمكن ملاحظته من معلومات وشروح الجداول . أما الهدف الثانى والهدف الثالث فقد تحققا بشكل واضح حيث بينت المعلومات الميدانيه عوامل ودوافع الهجرة من الريف الى المدينة، وكان واضحا أثر الهجرة على النشاط الاقتصادي التقليدي فى الريف ، سواء من معلومات الدراسة الميدانية أو من نتائج دراسات وبحوث سابقة، والهدف الرابع يمكن القول أنه أمكن تحقيقه بطريقة أفضل، حيث وضح تماما أن المهاجرين استطاعوا التكيف مع الحياة الاجتماعية فى المدينة ، ولعل ذلك يرتبط بطول مدة هجرتهم وبتحقيق أهداف الهجرة بالنسبة لهم . ولا يعنى على الاطلاق ارتباط الريفين بذويهم فى المناطق الريفيه من قبيل سوء التكيف. أن العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بشكل عام تمتاز بقوتها واستمرارها حتى لو تباعدت مناطق الاقامة ، فالمقصود بالتكيف من الناحية الاجتماعية : العملية الواعيه التى يحاول بها الأفراد والجماعات التلاؤم مع الظروف المختلفة التى يجدون أنفسهم فيها وتشمل هذه الظروف النواحى الاجتماعية والاقتصادية وحتى الظروف الطبيعية . وفى ضوء تلك المحاولة يتمكنون من تعديل بعض أنماط سلوكهم بما يتلاءم مع البيئة الجديدة. ولاتأتى ذلك بصفة عاجلة أو مفاجئة وانما بالتدريج ويختلف التدرج فى موضوع التكيف باختلاف الأفراد أنفسهم والجماعات ويرتبط ذلك من وجهة نظري بالمستوي التعليمى والعمر والمستوي الاقتصادي.. ولعل الجهد الذي بذلته يشفع لجوانب القصور التى أشرت اليها. وأن يكون خطوة على طريق البحث فى مجتمعنا المتغير باستمرار .

﴿ المراجـــع ﴾

١ - عبد الرحمن الشريف : هجرة السكان الى مدن جنوب السعودية . النشرة السكانية، الكويت ، ١٩٨٦، ص ص. ١٤-١٤١

٢ - السيد حنفي عوض : علم الاجتماع والتحضر. ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ص١٢١-١٢٢.

٣ - على عبد الرازق جلبى : علم اجتماع السكان . دار النهضة العربية ، بيروت، ١٤٠٤هـ ، ص ص٢١٧-٢١٨ .

٤ - اسحق يعقوب القطب: النمو والتخطيط الحضر .ط١، وكالة المطبوعات ، الكويت، ١٩٨٠، ص١٤٦.

٥ - على جلبى : مرجع سابق ، ص ص٢١٨ - ٢١٩.

٦ - المعهد العربى لانماء المدن : الهجرة من الريف الي المدن، ١٤٠٧هـ، ص ص٥-٦ .

٧ - نفس المرجع ، ص٩ .

٨ - محمد فؤاد حجازي : الأسرة والتصنيع . مكتبة وهبة. القاهرة، ١٩٧٩هـ، ص ٢١٥.

٩ - المعهد العربى لانماء المدن : مرجع سابق ، ص ص٣١-٣٣ .

١٠- انظر : سعيد فالح الغامدي: البناء القبلى والتحضر فى المملكة العربية السعودية، ط٤، دار الشروق ، جدة، ١٤٠٤هـ، ص. ١٧ ومابعدها .

١١- عبد الحميد محمود سعد: المدخل المورفولوجى لدراسة المجتمع الريفى . دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ١٢٢.

١٢- نفس المرجع، ص ١٢٤ .

١٣- المعهد العربى لانماء المدن : مرجع سابق ، ص ٢٥ .

١٤- نفس المرجع ، ص ٢٥ .

١٥ - عبد الحميد محمود سعد : مرجع سابق ، ص ص١٢٦-١٢٧ .

١٦- مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية - السكان والتربية والتنمية (فى البلاد العربية)، بيروت ، ١٩٧٧م ، ص ص ٢٣٣-٢٣٤.

١٧- نفس المرجع، ص ص٢٣٣-٢٣٤.

١٨- مجلة كلية الآداب . جامعة الملك عبد العزيز، المجلد الثانى : تغير الأدوار فى الأسرة الريفيه ١٤٠٩هـ ، ص ١٠ ومابعدها.

١٩- سعيد فالح القامدي : التراث الشعبى فى القرية والمدينة. شركة دار العلم للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٥هـ ، ص ص١٠٥-١٠٦ .

٢٠- تغير الأدوار فى الأسرة الريفية . مرجع سابق ، ص ٢٦ .

٢١- نفس المرجع ، ص ٥١ .

٢٢- نفس المرجع، ص ٥٢ .

٢٣- سعيد القامدي : البناء القبلى والتحضر : مرجع سابق ، ص ١٧٣ ومابعدها.

٢٤- المعهد العربى لانماء المدن : مرجع سابق ، ص ٤٣٣.